

الأغاني

قال أبو زيد وقال النميري في زينب أيضا .

صوت .

(طَارِبَتَ وشاقتك المنازلُ من جَفْنٍ ... أَلَاَ ربما يعتادك الشوقُ بالحُزْنِ) .

(نظرت إلى أظعان زينبَ باللَّوى ... فأعولتها لو كان إعوالها يُغني) .

(فَوَا لا أنساك زينبُ مادعتُ ... مُطوِّفةٌ ورقاءُ شجواً على عُصن) .

(فَإِنَّ احتمال الحيِّ يومَ تحمّلوا ... عَنَّاك وهل يَعنينا إلا الذي يَعنينا) .

(ومُرْسلة في السرّ أن قد فضحتني ... وصرّحتَ بإسْمِي في الذَّسِيبِ فماتَكُونِي) .

(وأشمتُ بي أهلي وجُلَّ عَشيرتي ... لِيَهْنِدُكَ ما تهواه إن كان ذا يَهْنِي) .

(وقد لامني فيها ابنُ عمِّي ناصحاً ... فقلتُ له خذ لي فؤاديَ أو دَعْنِي) .

غنى ابن سريج في الأول والثاني والخامس والسادس من هذه الأبيات لحنا من الرمل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق قال أبو زيد فيقال إنه بلغ زينب بنت يوسف قوله هذا فبكت فقالت لها خادماتها ما يبكيك فقالت أخشى أن يسمع بقوله هذا جاهل بي لا يعرفني ولا يعلم مذهبي فيراه حقا .

قال وقال النميري فيها أيضا .

(أهاجتك الطعائنُ يوم بانوا ... بذي الزَّيِّ الجميل من الأثاثر) .

(طعائنُ أُسلكتُ نَقْبَ المُنْدَقِ ... تُحَثُّ إذا ونتُ أيَّ احتثاثر) .

(تُوِّمَّ ل أن تُلَاقِيَ أهلَ بَصْرَى ... فيالك من لقاءٍ مستراثر)